شهادة بالحق لله ولو كانت الشهادة على انفسكم فاشهدوا عليها بان
تقروا بالحق ولا تكتموه او على الوالدين والاقربين ان يكن المشهود عليه
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى في شان
شهادتكم بان تحابوا الغني لرضاه والفقير رحمة له لان لا تعدلوا تميلوا
عن الحق وان تلووا بحذف الواو الاولى تخفيفا
او تعرضوا عن ادائها فان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به يا ايها الذين
امنوا امنوا او دوموا على الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله
محمد وهو القرآن والكتاب الذي انزل من قبل على الرسل بمعنى الكتب وفي قراءة
بالبناء للفاعل في الفعلين ومن يكفر بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق ان الذين امنوا بموسى وهم اليهود
ثم كفروا بعبادة العجل ثم امنوا بعده ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى
الله عليه وسلم لم يكن الله ليغفر لهم ما داموا عليه ولا ليهديهم سبيلا طريقا
الى الحق بشر اخبر يا محمد المنافقين بان لهم عذابا اليما مولم هو عذاب النار
الذين بدل او نعت للمنافقين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
لما يتوهمون فيهم من القوة ايبتغون يطلبون عندهم العزة استفهام لتكا
اي لا يجدونها عندهم فان العزة لله جميعا في الدنيا والاخرة ولاوليائه الا
اولياءه وقد تنزل بالبناء للفاعل والمفعول عليكم في الكتاب القرآن في

سورة الانعام ان مخففة واسمها محذوف اي انه اذا سمعتم ايات الله القرآن
يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم اي الكافرين المستهزئين حتى يخوضوا
في حديث غيره انكم اذا ان قعدتم معهم مثلهم في الاثم ان الله جامع المنافقين
والكافرين في جهنم جميعا كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر والاستهزاء الذين
بدل من الذين قبله يتربصون ينتظرون بكم الدوائر فان كان لكم فتح ظفر
وغنيمة من الله قالوا الم نكن معكم في الدين والجهاد فاعطونا من الغنيمة
وان كان للكافرين نصيب من الظفر عليكم قالوا الم نستحوذ نستولي
عليكم ونقدر على اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم والم نمنعكم من المؤمنين
ان يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم باخبارهم فلنا عليكم المنة قال الله تعالى
فالله يحكم بينكم وبينهم يوم القيمة بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ولن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا طريقا بالاستيصال ان المنافقين
يخادعون الله باظهارهم خلاف ما يطنونه من الكفر ليدفعوا عنهم احكام
الدنيوية وهو خادعهم فيجازيهم على خداعهم فيفضحون في الدنيا باطلاع
الله نبيه على ما يطنونه ويعاقبون في الاخرة واذا قاموا الى الصلوة مع المؤمنين
قاموا كسالى متثاقلين يراؤن الناس بصلوتهم ولا يذكرون الله يصلون
الا قليلا رياء مذبذبين مترددين بين ذلك الكفر والايمان لا منسوبين
الى هؤلاء اي الكفار ولا الى هؤلاء المؤمنين ومن يضلل الله فلن تجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)